فيقول يا ولي الله اما اني قد شربت عن عين السلسبيل ورعيت في رياض تحت
العرش واكلت من ثمار كذا طعم احدها يذيق مطبوخ وطعم الجناب الآخر
مشوي فيأكل منها ما شاء وعليه سبعون حلة ليس فيها حلة على لون اخرى
في اصابعهم عشر خواتيم مكتوب في الاول سلام عليكم طبتم فادخلوها
خالدين وفي الثاني ادخلوها سلام آمنين وفي الثالث وتلك الجنة التي
اورثتموها بما كنتم تعملون وفي الرابع رفعت عنكم الاحزان والهموم وفي
الخامس لبستاكم العلي والجذل وفي السادس زوجناكم حور العين وفي
السابع ولكم فيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون
وفي الثامن رافقتم النبيين والصديقين وفي التاسع ضرتم شبانا
لا تهرمون وفي العاشر سكنتم جوار من لا يؤذى الجيران قال الفقيه رحمه الله
من اراد ان ينال هذه الكرامات فعليه ان يداوم على خمسة اشياء اولها ان يمنع
نفسه عن جميع المعاصي قال الله تعالى وينهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى
والثاني ان يرضى باليسير من الدنيا لانه روي في الخبر ان ثمن الجنة الطاعة
وترك الدنيا والثالث ان يكون حريصا على الطاعات فيتعلق بكل طاعة
فلعل تلك الطاعة تكون له سببا للمغفرة ووجوب الجنة قال الله تعالى
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون وفي رواية اخرى ادخلوها بما
كانوا يعملون فاتما ينالون ذلك بالاجتهاد في الطاعات والرابع ان يحب الصالحين
واهل الخير ويخالطهم ويجالسهم وان واحدا منهم اذا اغتفر له لشفع
لاصحابه واخوانه كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثر الاخوان

فان

فان لكل اخ شفاعة يوم القيمة والخامس ان يكثر الدعاء ويسأل الله تعالى
ان يرزقه الجنة وان يجعل خاتمة الخير وقال بعض الحكماء الركون الى الدنيا
مع ما يعاين من الثواب جهل وان ترك الجهد في الاعمال بعد ما عرف ثوابه
عجز وان في الجنة راحة لا يجدها احد الا من لم يكن له في الدنيا راحة وفيها
غنى لا يجده الا من ترك فضول الدنيا واقتصر على اليسير من الدنيا وذكر عن
بعض الزهاد انه كان ياكل بقلا وملحا من غير خبز فقال له بعد اقتصرت
على هذا فقال نعم لاني انما جعلت الدنيا للجنة وانت جعلتها للمزبلة يعني
تاكل الطيبات فتصير الى المزبلة واني آكل لاقامة الطاعة لعلي اصير الى الجنة
وذكر ابراهيم بن ادهم رحمه الله اراد ان يدخل الحمام فمنعه صاحب الحمام وقال
لا تدخل الا بالاجرة فبكى ابراهيم وقال اللهم لا يؤذني لي ان ادخل بيت الشيطان
مجانا فكيف بالدخول بيت النبيين والصديقين مجانا وذكر ان في بعض ما انزل
على نبي من انبيائه يا ابن آدم تشتري النار بثمن غال ولا تشتري الجنة بثمن خسيس
وتفريق ذلك ان فاسقا اراد ان يتخذ ضيافة للفساق فرتما ينفق فيها مائة
او مائتين فهو يشتري النار بثمن غال ولو انه اتخذ ضيافة بالدرهم او الدرهمين
او بالسلاءة فيدعو اليها بعض المحتاجين فيكون ذلك ثمن الجنة
وروي عن جابر رضي الله عنه انه قال لو كانت الجنة لا تدخل فيها الا بترك جميع
ما تحب من الدنيا لكان يسيرا في جنبها ولو كانت النار لا تنجى منها
الا بتحمل جميع ما تكره من الدنيا لكان يسيرا في جنبها فكيف وقد تدخل الجنة
بترك جزء من الف جزء مما تحب وقد تنجو من النار بتحمل جزء من الف جزء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)